

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[384] يديه وصار إلى منزله. 1 وقال محمد بن أبي طالب: ثم رفع صوته يبكي وخرج وهو يقول: ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة، حتى يقتل خياركم، ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي 2. وقال المفيد (ره): وادخل عيال الحسين بن علي عليهما السلام على ابن زياد، فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة، وعليها أرذل ثيابها، ومضت حتى جلست ناحية [من القصر]، وحفت بها إماءها، فقال ابن زياد لعنه الله: من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها، فقالت له بعض إماءها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليها ابن زياد وقال [لها]: الحمد لله الذي فضحك وقاتلكم وأكذب أحوثكم، فقالت [زينب]: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله، وطهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مر. 3 وقال السيد وابن نما: ثم التفت ابن زياد لعنه الله إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: من هذا؟ فقل: علي بن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله علي بن الحسين؟ فقال علي عليه السلام: قد كان لي أخ يسمى 4 علي بن الحسين عليه السلام قتله الناس، فقال: بل الله قتله، فقال علي عليه السلام: "الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها" 5، فقال ابن زياد لعنه الله: ولك جرأة على جوابي؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت 6 عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحدا، فإن عزمت على قتله فاقتلني معه 7. وقال المفيد وابن نما: فتعلقت به زينب عمته وقالت: يا ابن زياد حسبك من دمانا، واعتنقته، وقالت: والله لا افارقه فإن قتلته فاقتلني معه، فنظر ابن زياد إليها

1 - إرشاد ص 273 والبحار: 45 / 116. 2 -

البحار 45 / 117. 3 - إرشاد المفيد ص 273 والبحار: 45 / 117. 4 - في المصدر: يقال له.

5 - الزمر: 42. 6 - في المصدر: فسمعت به. 7 - اللهوف ص 68، مثير الاحزان ص 91 والبحار: